■ نائب رئيس الدولة في حديث مع عاهل البحرين بحضور سيف بن زايد وخليفة بن سلمان

ترأس وفد الدولة في القمة الخليجية

محمد بن راشد: قمة المنامة تعمق المسيرة الخليجية المشتركة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً

■ محمد بن راشد لدى وصوله إلى قاعدة الصخير وفي استقباله حمد بن عيسى

■ محمد بن راشد مترئساً وفد الدولة بحضور عبدالله بن زايد وأحمد بن سعيد وعبيد الطاير | **تصوير: سيف محمد وخليفة اليوسف**

■ نائب رئيس الدولة مصافحاً كبار مستقبليه في البحرين

المنامة، دبي - وام

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن قمة المنامة تمثل حجراً إضافياً في صرح البناء الخليجي وتعميقاً لمسيرة خليجية مشتركة في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، مشدداً على أن دول مجلس التعاون اليوم بقوتها الاقتصادية وقواتها العسكرية وبنيتها التحتية وبيئتها الاستثمارية تمثل حاضنة للعرب وضمانة لاستقرار المنطقة.

وانطلقت مساء أمس أعمال القمة الـ 37 لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العاصمة البحرينية المنامة بمشاركة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بدعوات لتكثيف التنسيق بين دول الخليج لمواجهة الأزمات والتعقيدات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط والمتغيرات الدولية.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في تدوينات على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: وصلنا بحمد الله لبلدنا البحرين لحضور القمة الخليجية لدول مجلس التعاون، متفائلين بأجواء البحرين ومتفائلين بقمة تعود بالخير على شعوب الخليج.

وأضاف سموه:«قمة المنامة تمثل حجراً إضافياً في صرح البناء الخليجي وتعميقاً لمسيرة خليجية مشتركة في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودول مجلس التعاون اليوم بقوتها الاقتصادية وقواتها العسكرية وبنيتها التحتية وبيئتها الاستثمارية تمثل حاضنة للعرب وضمانة لاستقرار المنطقة».

وتابع سموه: «أقول لشعوب الخليج لديكم مهمة عظيمة في هذا المجلس، وهي ترسيخ المواطنة الخليجية، والهوية المشتركة، ووحدة الصف وروح التسامح والتآخي، شعوبنا الخليجية المتضامنة التي تعمق حس الأسرة الواحدة هم الضمان لنجاح مسيرتنا الخليجية.. القادة منكم وبكم يستطيعون تحقيق المعجزات».

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، والوفد المرافق قد وصل إلى مملكة البحرين الشقيقة للمشاركة في اجتماعات القمة الـ37 لقادة وزعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي انطلقت أعمالها في المنامة أمس وتختتم اليوم.

وكان في استقبال سموه، على أرض قاعدة الصخير الجوية، عاهل مملكة البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ورئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية د. عبداللطيف راشد الزياني، وعدد من الشيوخ وأعضاء الحكومة البحرينية وكبار ضباط القوات المسلحة وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى المنامة.

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم غادر بحفظ الله ورعايته البلاد أمس إلى مملكة البحرين الشقيقة على رأس وفد الدولة إلى اجتماعات القمة.

ويرافق صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وفد رفيع يضم: الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات، ومعالي محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، ومعالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي عبيد بن حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية، ومعالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، ومعالي محمد إبراهيم الشيباني مدير ديوان صاحب السمو حاكم دبي، وخليفة سعيد سليمان مدير عام دائرة التشريفات والضيافة في دبي، وعبدالرضا عبدالله محمود خوري سفير الدولة لدى مملكة البحرين.

■ سيف وعبدالله بن زايد وأحمد بن سعيد ومحمد القرقاوي وعبيد الطاير ومحمد الشيباني

القمة الخليجية تنطلق في المنامة

قادة «التعاون» يشددون على مواجهة

■ محمد بن راشد وقادة دول مجلس التعاون في صورة جماعية | تصوير: سيف محمد وخليفة اليوسف

■ خادم الحرمين ملقياً كلمته خلال القمة | أ.ف.ب

المنامة - البيان والوكالات

أكد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أهمية مواصلة مواجهة كل أشكال التهديدات والإرهاب لحفظ سلامة وأمن شعوب ودول المجلس وحماية المنجزات. كما شددوا، في مستهل القمة الـ37 التي تنعقد في المنامة، التي يترأسها العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بمشاركة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على مواجهة ظروف وأزمات المنطقة بروح المسؤولية والعزم، وتكثيف الجهود لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والنماء والازدهار.

وأكد الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، لدى افتتاحه أعمال القمة، أن اجتماع الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يأتي في ظل ظروف سياسية واقتصادية غير مسبوقة تواجه دول العالم أجمع، الأمر الذي يتطلب أعلى درجات التعاون والتكامل، ليحافظ المجلس على نجاحه المستمر ودوره المؤثر على الساحة العالمية.

تكامل

وشدد على أن مجلس التعاون في ظل ما وصل إليه من تكامل مشهود، لم يعد أداة لتعزيز مكتسبات شعوبنا فقط، بل أضحى صرحاً إقليمياً يبادر إلى تثبيت الأمن والسلم الإقليمي والدولي، عبر دوره الفاعل في وضع الحلول والمبادرات السياسية لأزمات دول المنطقة، ومنع التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية.

وأعرب عن خالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية على جهوده الكبيرة خلال أعمال الدورة الماضية التي تشرفت برئاسته الحكيمة ورؤيته النيرة، والتي ساهمت بشكل واضح في تطوير توجهات مرحلة العمل المقبلة.

كما أعرب عن تقديره للجهود الحثيثة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومساعيهم المخلصة في تثبيت أركان هذا الكيان التاريخي الراسخ والمعبّر عن مصالحنا المشتركة ومستقبلنا الواعد. وأكد أنه وبكل اعتزاز تتوالى جهود التنمية الاقتصادية في دول مجلس التعاون وما تحققه من إنجازات تُسهِم في رفعة ورفاهية مواطنيه، وتعمل على تقوية مسيرة العمل المشترك.

آلية

ولفت العاهل البحريني إلى أن إنشاء هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية المنبثقة من المجلس، تأتي بمثابة الآلية النوعية لتحقيق التكامل التنموي وتفعيل النشاط الاقتصادي في دوله، لتصبح قوة اقتصادية كبرى على المستوى العالمي، قائمة على أسس الإنتاجية والتنافسية والنمو المتصاعد وبما يرتقي بمستويات التنمية المستدامة.

وأشاد بالمشاريع والمبادرات والاتفاقيات الاقتصادية بين دول المجلس، ومن أهمها، قيام السوق الخليجية المشتركة، والربط الكهربائي والمائي، والتوجه نحو الاتحاد الجمركي، ومشروع الربط بشبكة اتصالات ومواصلات ونقل متقدمة بمختلف الوسائل كالجسور والقطارات، بهدف تحقيق التكامل التنموي الشامل، الذي يأتي على أولويات جدول أعمال هذه القمة بمواضيعها المعززة للتعاون والتلاحم.

وقال «يتأكد لنا يوماً بعد يوم بأن الأمن والتنمية محوران متلازمان، وأن مواصلة دولنا في تطوير وتفعيل الاتفاقيات الدفاعية والأمنية لمواجهة كل أشكال التهديدات والإرهاب، هو السبيل لحفظ سلامة أوطاننا وأمن شعوبنا وحماية منجزاتنا».

تمرين

ولفت إلى أن تمرين (أمن الخليج العربي 1)، الذي تشرفت مملكة البحرين باستضافته، الشهر الماضي، قد شكّل بمشاركة نخبة من القوات الأمنية الخليجية، نقلة رائدة ومطلوبة على طريق دعم التعاون الأمني بين دول المجلس، لما شهده من تنفيذ محكّم وتنظيم دقيق، وبوعي يقظ لحجم المخاطر الأمنية التي تحيط بدولنا.

■ أمير الكويت يلقي كلمته | أ.ف.ب

■ ملك البحرين مترئساً القمة

■ فهد بن محمود مترئساً وفد السلطنة

خادم الحرمين: نتطلع لمستقبل أفضل لدولنا

الواقع العربي المؤلم نتيجة حتمية للتحالف بين الإرهاب والطائفية والتدخلات السافرة

المنامة - بنا

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية، أن الواقع المؤلم الذي تعيشه بعض من بلداننا العربية من إرهاب وصراعات داخلية وسفك للدماء هو نتيجة حتمية للتحالف بين الإرهاب والطائفية والتدخلات السافرة، ما أدى إلى زعزعة الأمن والاستقرار فيها، وعبر عن تطلعه إلى مستقبل أفضل يحقق فيه الإنسان الخليجي تطلعاته نحو مزيد من الرفاه والعيش الكريم.

ظروف

وقال خادم الحرمين الشريفين في بداية كلمته التي ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال القمة: لا يخفى على الجميع ما تمر به منطقتنا من ظروف بالغة التعقيد، وما تواجهه من أزمات تتطلب منا جميعاً العمل سوياً لمواجهتها والتعامل معها بروح المسؤولية والعزم، وتكثيف الجهود لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار لمنطقتنا، والنماء والازدهار لدولنا وشعوبنا.

وأبدى خادم الحرمين الشريفين ارتياحه لما قامت به الأجهزة المختصة في مجلس التعاون من عمل جاد خلال العام المنصرم وفق الآليات التي أقرّها المجلس، وهدف إلى الارتقاء بمستوى التعاون والتنسيق، ومن ضمنها قرار إنشاء هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية التي باشرت أعمالها مؤخراً تعزيزاً للعمل المشترك في المجالات الاقتصادية والتنموية.

وبالنسبة للأوضاع في اليمن، قال خادم الحرمين الشريفين: «ما زالت الجهود مستمرة لإنهاء الصراع الدائر هناك بما يحقق لليمن الأمن والاستقرار تحت قيادة حكومته الشرعية، ووفقاً لمضامين المبادرة الخليجية، ونتائج مؤتمر الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن رقم (2216)، مشيدين بمساعي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة».

وحول سوريا، قال خادم الحرمين الشريفين: «يؤلمنا جميعاً ما وصلت إليه تداعيات الأزمة هناك، وما يعانيه الشعب السوري الشقيق من قتل وتشريد، ما يحتم على المجتمع الدولي تكثيف الجهود لإيقاف نزيف الدم، وإيجاد حل سياسي يضمن تحقيق الأمن والاستقرار، وحفظ وحدة وسلامة الأراضي السورية».

إنجازات

واختتم خادم الحرمين الشريفين كلمته بأنه «على الرغم مما حققه المجلس من إنجازات مهمة، إلاّ أننا نتطلع إلى مستقبل أفضل يحقق فيه الإنسان الخليجي تطلعاته نحو مزيد من الرفاه والعيش الكريم، ويعزز مسيرة المجلس في الساحتين الإقليمية والدولية من خلال سياسة خارجية فعالة تحقق الأمن والاستقرار للمنطقة، وتدعم السلام الإقليمي والدولي».

ـــة بدعوات لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار

ـــة ظروف وأزمات المنطقة بروح المسؤولية

■ محمد بن راشد يترأس وفد الدولة في الجلسة الافتتاحية للقمة

■ نائب رئيس الدولة خلال الجلسة الافتتاحية للقمة

وعزا ملك البحرين في كلمته تفوق دول المجلس في مواجهة فوضى التطرف والإرهاب، إلى توفيق الله سبحانه أولاً، ثم صبر وحكمة قادة المجلس في تقويض هذا الخطر ونجاحهم في مواجهته، لافتاً إلى أن العزم المخلص والجاد، هو سبب المحافظة على الازدهار والتنمية والتطوير، والذي حذت حذوه الكثير من الدول المتطلعة للاستقرار والسلام.

من جهته، قال، الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف بن راشد الزياني، إن هذا التجمع المبارك ماضٍ بعون الله من أجل ترسيخ دعائم الوحدة الاقتصادية الخليجية الكاملة، وتحقيق المواطنة الاقتصادية الشاملة، في بيئة آمنه مستقرة، مزدهرة ومستدامة. وأكد أن ما يصدر من المجلس، من قرارات بشأن تعميق وترسيخ التكامل في كل مجالات العمل الخليجي المشترك، وتوسيع مجالات التعاون والتنسيق المشترك مع الدول الشقيقة والصديقة، يجري تنفيذها ومتابعتها بحرص دائم من قبل المجلس الوزاري والمجالس واللجان الوزارية المختصة تنفيذاً لتوجيهاتكم السامية.

اهتمام

ولفت إلى ما يوليه قادة دول المجلس من حرص واهتمام بمسيرة العمل الخليجي المشترك، وسعيهم الدائم لتحقيق آمال وتطلعات مواطني دول المجلس انعكس في توجيهاتكم السامية والقرارات التي أصدروها، وكان آخرها تأسيس الهيئة القضائية الاقتصادية، وهيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية.

وقال: «أنهى المجلس الوزاري الموقر، في دورته التحضيرية واجتماعه التكميلي، مناقشة كافة الموضوعات والملفات والتقارير، وأوصى برفع ما تم التوصل إليه من نتائج إلى المجلس الموقر للتوجيه وإصدار القرارات اللازمة بشأنها».

ثم أعلن الأمين العام لمجلس التعاون عن رفع الجلسة الافتتاحية للقمة السابعة والثلاثين لمجلس التعاون.

بعد ذلك، ترأس الملك حمد بن عيسى آل خليفة رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون جلسة العمل المغلقة الأولى للقمة الخليجية، حيث ناقش قادة دول المجلس القضايا والموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

تعاون

وتحضر القمة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي تحاول الدفع نحو توقيع اتفاقات تجارية جديدة في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وعلى هامش أعمال القمة، التقت رئيسة الوزراء البريطانية بقادة الدول الخليجية المشاركين في القمة، بحسب وكالة الأنباء البحرينية الرسمية. وكان بيان صادر عن الحكومة البريطانية أكد أول من أمس أن المسؤولة البريطانية ستركز في لقاءاتها مع قادة دول الخليج الغنية بالنفط على «الاتفاق حول البحث في إمكانية التوصل الى اتفاقات تبادل تجاري حر جديدة، ما ان تغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي».

وقالت ماي عشية وصولها الى البحرين «سأكون أمام فرصة التشاور مع القادة الستة حول كيفية تطوير علاقاتنا التجارية وتعاوننا في مجالي الأمن والدفاع».

■ أمير قطر متحدثاً في القمة

■ أمين عام مجلس التعاون متحدثاً خلال القمة

صباح الأحمد: مضاعفة العمل الجماعي لمواجهة الإرهاب

نجاح الحوار يتطلب احترام إيران لمبادئ القانون الدولي

المنامة ـ كونا

دعا أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في كلمته أمام القمة، إلى مزيد من التشاور المستمر بين دول الخليج العربية وتنسيق مشترك بينها لدراسة أبعاد المتغيرات الدولية المتسارعة، وتجنب تبعاتها بما يحقق تحصين دول الخليج من تبعاتها.

وشدد أمير الكويت، في كلمته، على أن تحدي الإرهاب يتطلب مضاعفة العمل الجماعي لمواجهته، وقال «إن نظرة فاحصة للأوضاع التي تمر بها منطقتنا تؤكد وبوضوح إننا نواجه تحديات جسيمة ومخاطر محدقة».

ووجه الشيخ الصباح دعوة للمجتمع الدولي لتنفيذ واجباته للضغط على إسرائيل لحملها على القبول بالسلام؛ فيما أشار إلى أهمية تحصين إنجازات القوات العراقية ضد تنظيم داعش ومضاعفة العمل الجماعي لمواجهة الإرهاب الذي بات تحدياً يستهدف أمن الخليج، مشيراً إلى أنه «في إطار حديثنا عن التحديات فإننا نواجه جميعاً تحدي الإرهاب الذي يستهدف أمننا واستقرارنا وسلامة أبنائنا، بل وأمن واستقرار العالم بأسره، الأمر الذي يتطلب منا مضاعفة عملنا الجماعي لمواجهته ومواصلة مساعينا مع حلفائنا لردعه».

اليمن والسلام

ومن جهة أخرى، أكد الشيخ صباح الأحمد الصباح دعم دولة الكويت لجهود مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مجدداً في كلمته إدانة دولة الكويت الشديدة لاستهداف جماعة الحوثي وعلي عبدالله صالح لمكة المكرمة.

وفي سياق آخر، أكد الشيخ صباح الأحمد الصباح دعم جهود الوصول إلى حل سياسي بسوريا، إضافة إلى ما تحقق من تقدم في مواجهة ما يسمى تنظيم داعش بالعراق. وقال «إننا نشعر بالألم لاستمرار معاناة أبناء الشعب السوري الشقيق، مؤكدين دعمنا للجهود الهادفة للوصول إلى حل سياسي يحقن دماء أبناء الشعب السوري ويحفظ كيان ووحدة تراب وطنهم».

إيران والقانون

وفي السياق، أكد أمير دولة الكويت أن نجاح الحوار واستمراره مع إيران يتطلب أن يرتكز على مبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول. وقال «إننا في الوقت الذي ندرك فيه أهمية إقامة حوار بناء بين دولنا وإيران، نؤكد أن هذا الحوار يتطلب لنجاحه واستمراره أن يرتكز على مبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول». وأوضح أن مبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول «تنص على احترام سيادة الدول وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

هاشتاغ «خليج العز» يتصدر وسائل التواصل الاجتماعي

تصدر وسم هاشتاغ «خليج العز» الذي أطلقته وزارة الإعلام البحرينية وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية.

وقال مدير إدارة الأخبار في وزارة شؤون الإعلام البحريني عبدالله الدوسري إنه تم استخدام هذا الهاشتاغ بهدف إبراز الحدث التاريخي الذي تستضيفه مملكة البحرين في أكثر المواقع انتشاراً في عصر الإعلام الرقمي.

وأوضح أن عدد مستخدمي هذه الوسائل يبلغ أكثر من 85 مليون مستخدم عربي نشط 70 في المئة منهم من فئة الشباب بنسبة انتشار عالية قياساً إلى عدد السكان تصل إلى 56 في المئة بقطر و51 في المئة بالإمارات و49 في المئة بالكويت و42 في البحرين و31 في المئة بالسعودية و27 في المئة بعمان، وذلك من أصل 2.2 مليار مستخدم لوسائل التواصل على مستوى العالم بنسبة انتشار 31 في المئة.

وبين أن اختيار هاشتاغ «خليج العز» يأتي انسجاماً مع الهوية الجديدة لتلفزيون البحرين وللاستفادة مما توفره هذه التقنيات الحديثة من منصات للتواصل والتفاعل الاجتماعي لاسيما في صفوف الشباب ولما تتيحه من مساحات غير محدودة للتعبير عن تطلعاتهم من القمة الخليجية.

وقال إن وزارة شؤون الإعلام سعت من خلال اختيار استخدام عنوان هذا الوسم الى توصيل رسائل أساسية منها ربط المواطنين بتاريخهم وحضارتهم وهويتهم الثقافية والحضارية العربية الخليجية، وتأكيد أن العزة والكرامة للشعوب الخليجية في الانتماء لأوطانها والولاء لقيادتها الحكيمة والتمسك بهويتها الخليجية العربية والإسلامية والاعتزاز بتاريخها وتراثها الثقافي ووحدتها الخليجية.

وأكد أن الهاشتاغ لاقى تجاوباً وتفاعلاً من الإعلاميين والمغردين الخليجيين عبر وسائل الإعلام التقليدية وحساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، معبرين عن اعتزازهم بعروبة الخليج العربي كنموذج للتلاحم الأخوي وتجسيداً لطموحاتهم بأن تشكل القمة الخليجية دفعة جديدة لمسيرة التعاون نحو الاتحاد الخليجي. المنامة - كونا

نسعى للتأكيد على شراكتنا وتعزيز التعاون

تيريزا ماي: أمن الخليج هو أمن بريطانيا

ثمنّت القيمة الاستراتيجية للعلاقات الثنائية بين البحرين والمملكة المتحدة

المنامة – بنا

ثمنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، القيمة الاستراتيجية التي تمثلها العلاقات الثنائية بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، مؤكدة أن بريطانيا تقف كداعم لدول الخليج العربي وتسخر الإمكانيات للحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها، معتبرة أن «أمن الخليج هو أمن بريطانيا».

وقالت خلال زيارتها للقوات البحرية الملكية البريطانية في ميناء خليفة بن سلمان، «إنها لحظة مميزة بالنسبة لي لأكون على متن إحدى السفن البحرية بصفتي رئيسة وزراء، إنها لفرصة جيدة لأتحدث إليكم رجالا ونساء تضعون حياتكم على المحك لحماية الناس ومصالح بريطانيا في جميع أنحاء العالم. إننا نشعر بالفخر تجاه قواتنا البحرية المعروفة بما تحتويه من خبرات وكفاءات مهنية عالية والتفاني الذي يبديه منتسبو البحرية من ضباط وبحارة وأفراد».

أمن الخليج

وأضافت: «لقد شهدت بنفسي العمل الدؤوب الذي تقومون به تجاه أمن الخليج الذي يعتبر أمننا. وزيارتي لمملكة البحرين تأتي لحضور اجتماع مجلس التعاون الخليجي. ونسعى للتأكيد على شراكتنا مع دول الخليج وتعزيز التعاون في مجالات الأمن والدفاع للحفاظ على أمن مواطنينا في الداخل والخارج، والتأكيد على حفظ الاستقرار اللازم للتنمية على مستوى العالم».

وأوضحت رئيسة الوزراء البريطانية: «جميعكم تساهمون بدور فعال في تنفيذ الرؤية العالمية للمملكة المتحدة، وما تقومون به من جهود كبيرة مرتبطة ضمن التزامها للحفاظ على أمن الخليج لا يقل أهمية عن ذلك. ويجدر بكم أن تفخروا بما تقومون به، كما إن اختياركم ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش يدل على الثقة بكفاءتكم وكفاءة البحرية الملكية».

تعزيز الأمن

وأردفت: «تقوم البحرية الملكية بدور حيوي في تعزيز الأمن البحري والمشاركة في العمليات لحماية القنوات البحرية من أي تهديدات مثل القرصنة البحرية والتصدي للاتجار غير المشروع. إن منطقة الشرق الأوسط تحتوي على ثلث النفط في العالم، و15 في المئة من صادرات الغاز، ولذلك فإن حماية التدفق التجاري الذي تحظى به المنطقة عبر البحر أمر غاية في الأهمية لضمان استقرار سوق الطاقة والتأكيد أن المملكة المتحدة تمتلك أمن الطاقة. وأنوي من خلال عملي أن أركز في الفترة المقبلة على الاستثمار في مجال القوات البحرية».

وأشارت إلى أن البحرية الملكية تقوم بـ «دعم الجهود الدبلوماسية وتعزيز العلاقات التاريخية المتينة التي تربط البلدين».

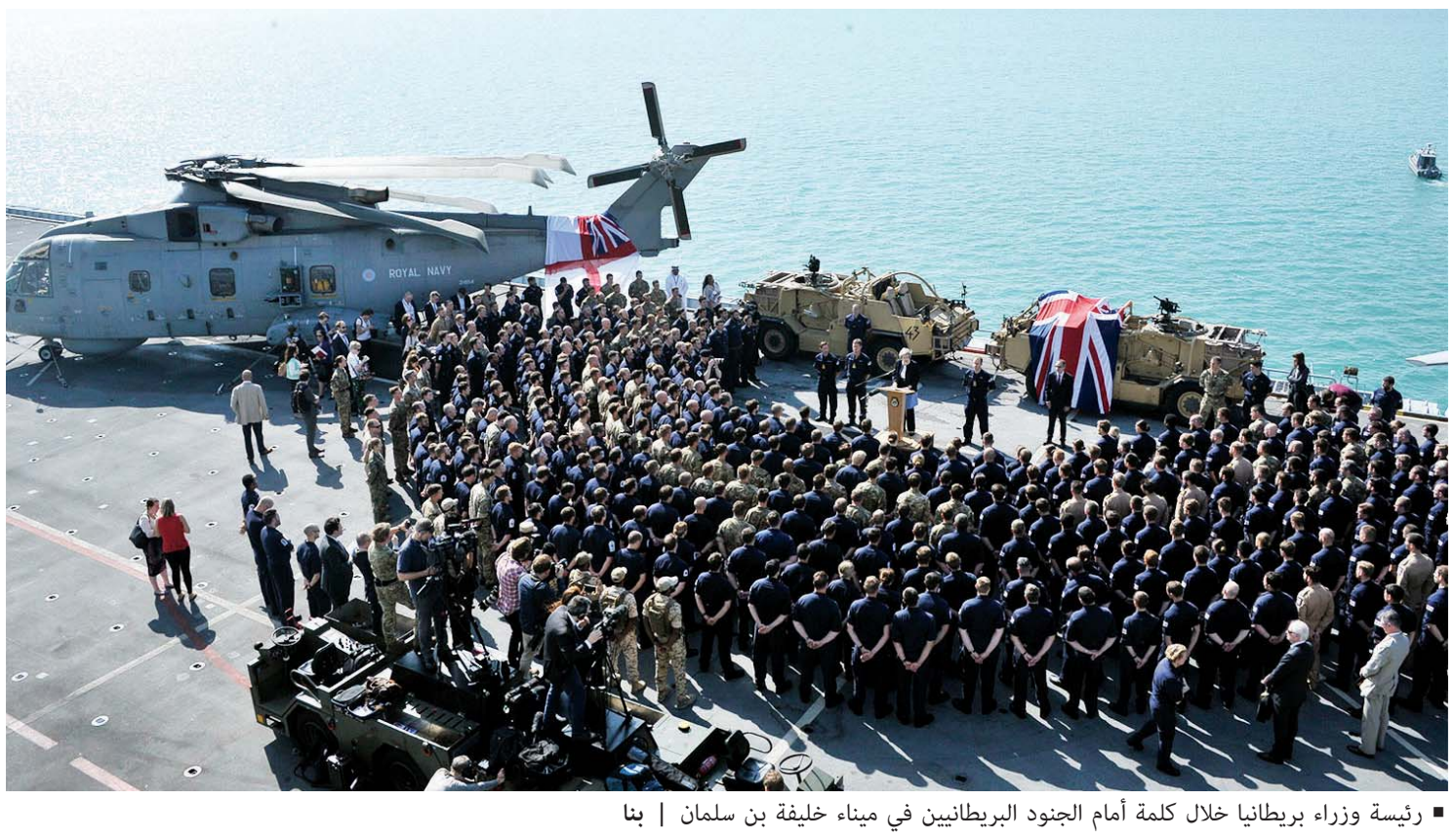

■ رئيسة وزراء بريطانيا خلال كلمة أمام الجنود البريطانيين في ميناء خليفة بن سلمان | بنا

البحرين تؤكد تعدّد فرص العمل المشترك بين البلدين

المنامة – بنا

أكد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء البحريني، على ما تحوزه الزيارة الأولى لرئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة عضو البرلمان تيريزا ماي إلى مملكة البحرين والمنطقة من أهمية، مما يجسد قوة العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين المملكة المتحدة ومملكة البحرين، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصورة أشمل.

ورحب ولي العهد البحريني خلال اللقاء، بتيريزا ماي في مقر إقامتها، منوهاً بالحرص المشترك على مواصلة الدفع قدماً بتعزيز المقومات الراسخة التي تستند إليها العلاقات الثنائية بين المملكتين الممتدة لأكثر من مئتي عام.

وقال إن مسارات العمل المشترك مع المملكة المتحدة حافلة بالفرص والإمكانيات في المجالات الاقتصادية بالإضافة إلى النواحي الاستراتيجية والأمنية، مما يعززه التواصل الحيوي المستمر والزيارات المتبادلة على أعلى المستويات بما يرفد التعاون والتنسيق على مختلف الصعد بوتيرة متنامية.

وأشار الأمير سلمان إلى ما يجمع البلدين من تقارب في الرؤى حول مختلف القضايا الاستراتيجية مما أتاح المجال للعمل المشترك بشكل متسع وأسّس للمزيد من الفرص لتطويره وجني مردوده بما يحقق مصالح البلدين الصديقين. واستعرض اللقاء العلاقات الثنائية بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة الشقيقة وجملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

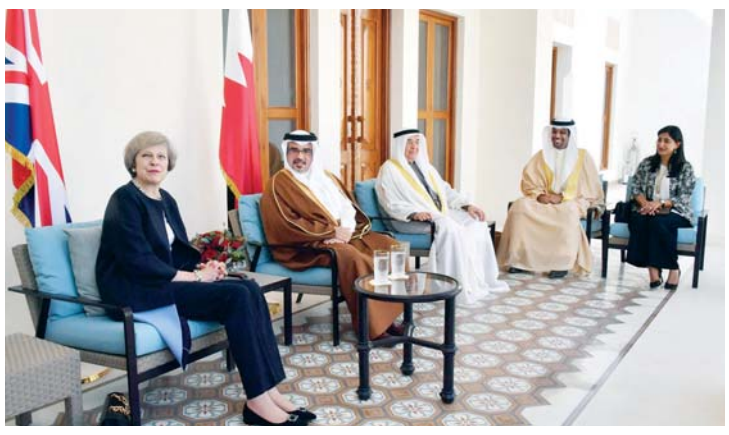
■ سلمان بن حمد خلال المحادثات مع ماي | بنا

خبراء ومحللون سعوديون لـ«البيان»:

«الاتحاد الخليجي» قناعة وضرورة وسيكون مفاجأة القمة

فهد الأهدل: تحوّل المجلس إلى تحالف عسكري مثل «شمال الأطلسي» بات لزاماً

الرياض – عبدالنبي شاهين

أجمع خبراء ومحللون سعوديون على أهمية القمة الخليجية من البعد السياسي، رغم ما أعلن عن تركيزها على الملفات الاقتصادية في ظل تراجع أسعار النفط وإعلان دول المجلس لسياسيات اقتصادية بديلة، إلا أنها ستتخذ سياسات تهدف إلى إطفاء الحرائق المشتعلة التي تحيط بالمنطقة بسبب الإرهاب المنظم الذي تغذيه قوى إقليمية ظلت تمارس سياسات الحقن الطائفي والمذهبي، بهدف ضرب الأمن القومي لدول مجلس التعاون الست.

وقال عضو مجلس الشورى السعودي وأستاذ العلوم السياسية في جامعة الملك سعود د. طلال ضاحي إن ما اعلنه وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد آل خليفة من أنّ القمة لن تتضمن إعلان الاتحاد الخليجي بشكل جزئي لا ينفي أن الاتحاد ربما يعلن، مشيراً إلى أنّ دول المجلس تبلورت قناعتها بضرورة تحقيق الاتحاد الخليجي بمن يوقع على ذلك بعدما خلصت لجنة الخبراء المعنية من استكمال دراسة مشروع الاتحاد الخليجي، وترفع مقترحاتها ورفعت مقترحاتها إلى المجلس الوزاري ومنه إلى المجلس الأعلى.

وقال د. ضاحي أتوقع أن يكون إعلان الاتحاد الخليجي بشكله الكلي وليس الجزئي الذي تم نفيه هو مفاجأة القمة، فكل المعطيات وتوتر الأوضاع في المنطقة تحتم إعلان الاتحاد.

وأشار د. طلال ضاحي في هذا الصدد إلى أنّ ما سمي بـ «تجمع الوحدة الوطنية» في مملكة البحرين تحت رعاية الملك حمد بن عيسى آل خليفة عقد مؤتمراً مهماً يومي 12 و13 نوفمبر الماضي تحت عنوان: «الاتحاد الخليجي.. مستقبل ومصير» هدف إلى تجديد الدعوة إلى إقامة الاتحاد الخليجي من جانب القوى الشعبية الخليجية، وصياغة وثيقة بهذا المعنى تطرح للتوقيع الشعبي، سواء للأفراد أو الجمعيات الأهلية أو جمعيات ومنظمات المجتمع المدني في دول مجلس التعاون الخليجي، وتقديمها إلى مؤتمر القمة الخليجي في دورته الحالية التي تستضيفها اليوم العاصمة البحرينية المنامة.

تطويق المخاطر

ومن جهته، قال الباحث والمحلل السياسي د. فهد بن حسين الأهدل إن قادة دول مجلس التعاون سوف يعملون خلال هذه القمة على استكمال تعزيز الأمن الخليجي باتحاد جهود دول المجلس أمنياً وتطويق المخاطر والتحديات القائمة، داعياً إلى ضرورة أن تتحوّل دول المجلس إلى تحالف عسكري وأمني شبيه بحلف شمال الأطلسي لوقف التدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية خصوصاً التدخلات الإيرانية المستمرة.

وقال الأهدل إنّ استمرار إيران في فَرض سياسة الأمر الواقع في المنطقة باعتبارها دولة نووية، وسعيها لتحقيق مكاسبها الاستراتيجية باستثمار الاتفاق النووي يفرض على دول مجلس التعاون الخليجي تحقيق أي شكل من أشكال الاتحاد الأمني والعسكري مع ضرورة إقامة تحالفات مع الدول الصديقة صاحبة المصالح الاستراتيجية التاريخية في المنطقة لدرء أي تهديدات تعرِّض الأمن الخليجي للخطر، وذلك من خلال ترتيبات أمنية جديدة تأخذ في الاعتبار المصالح المتبادلة والعلاقات الثنائية بين الجانبين.

أما الخبير الاستراتيجي إبراهيم بن نايف الرشيدي فاعتبر أن قادة دول مجلس التعاون ربما يعلنون الاتحاد الخليجي ولو بغياب البعض، مستشهدا في هذا الصدد إلى ما سبق انه صرح به وزير شؤون مجلس الشورى والنواب البحريني غانم البوعينين، الذي قال إن الاتحاد الخليجي «سيكون حاضراً» في القمة وأن الاتحاد قد يتم من دون سلطنة عُمان.

وأشار الرشيدي إلى أن دول مجلس التعاون تتعرض لخطر حقيقي جراء الأزمات المتصاعدة والمتدحرجة مثل كرة الثلج في الخاصرة الخليجية في العراق وسوريا واليمن ولبنان وارتفاع حالات النزوح واللجوء والمآسي الإنسانية المتزايدة وتمدد بؤر الإرهاب الذي يغذيه النظام الإيراني، إلى جانب التحسب لسياسيات الإدارة الأميركية الجديدة إزاء قضايا المنطقة، فضلاً عن التحدي الاقتصادي المتمثل في تراجع أسعار النفط.

إعلاميون لـ«البيان»:

المنظومة الخليجية بحاجة لاستراتيجية إعلامية موازية

المنامة – إبراهيم النهام

أكد عدد من الإعلاميين المشاركين في قمة المنامة لـ«البيان» أهمية انتقال دول مجلس التعاون الخليجي إلى مرحلة توحيد الرؤية الإعلامية، وخاصة أن التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه دول المجلس هي ذاتها. وأوضح الإعلاميون انه من الضرورة التركيز اعلامياً على التحديات التي تواجهها منطقة الخليج العربي، والعمل على نشر الوعي بين الناس حول طبيعة المخاطر، وأهمية التثقيف السياسي، وكذلك توحيد الهوية الخليجية الجامعة، بالمشاركة المتعمقة للتحديات والمستجدات التي تشكل تهديداً للمنطقة.

رؤية موحدة

وقال مدير مكتب قناة العربية في البحرين محمد العرب لـ«البيان» إن المنظومة الإعلامية بين دول الخليج متشابهة ومتقاربة، ولكن يجب أن ننتقل من مرحلة التكامل في الرؤية الإعلامية إلى مرحلة توحيد الرؤية الإعلامية، وخاصة أن التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه دول المجلس هي تحديات واحدة، والمصاعب التي تواجه قيام أي وحدة سياسية أمنية عسكرية هي أيضاً واحدة. وأضاف انه «من المهم التحول من مرحلة التشاور إلى رؤية موحدة مشتركة تكون قادرة على التعامل مع العناصر الانقلابية، ومع الأجندات التي تستهدف أمن الخليج، وأن يتم التعاون مع الرؤى الدبلوماسية التي تتوافق معنا أو تختلف لكل حدث على حدة».

هوية جامعة

بدورها، قالت الصحفية البحرينية تمام أبو صافي إن «دول الخليج نجحت في تحقيق منظومة دفاعية وأمنية موحدة، والدليل تجربة العام 2011 حين دخلت قوات درع الجزيرة البحرين لحمايتها من الاضطرابات الأمنية الصعبة التي كانت تعصف بها آنذاك، واليوم نرى الدور الكبير للتحالف العربي الذي تقوده السعودية في إعادة الشرعية إلى اليمن، لكن كل هذه الجهود بحاجة لمنظومة إعلامية اعلامية موازية لها».

وعن آلية الوصول لهذه المنظومة قالت انه من الضرورة التركيز اعلامياً على التحديات التي تواجهها منطقة الخليج العربي، والعمل على نشر الوعي بين الناس حول طبيعة المخاطر، وأهمية التثقيف السياسي، وكذلك توحيد الهوية الخليجية الجامعة، بالمشاركة المتعمقة للتحديات والمستجدات التي تشكل تهديداً للمنطقة، باعتبارها مسؤولية لا تتجزأ عن كل فرد.

تفتيت الرؤية

وأكد نائب مدير تحرير صحيفة الأيام محمد الجيوسي أن هنالك جهوداً حثيثةً من بعض الجهات لتفتيت الهوية الخليجية الجامعة إلى هويات صغيرة متفرقة، وبوسائل عدة منها إثارة النعرات الطائفية والعرقية والطبقية. وقال «هذه الثقافة السوداوية الدخيلة، يراها الخليجيون بالمستنكرة وغير المقبولة، بدلالة تعايشهم الطويل في ما بينهم على أساس وحدة الانتماء للأوطان وليس المذهب، وعليه فهذا النوع من التهديد يجب أن يواجه بنشر الوعي الإعلامي، وبابتعاد الكتاب والإعلاميين عن ثقافة التحدث بأسلوب النخب، وإنما بمخاطبة السكان البسطاء، وبلغة مفهومة لجميع فئات المجتمعات الخليجية، وهو أمر متيسر في ظل مساحات التحرك التي توفرها قنوات الإعلام الحديث».

تلفزيون الخليج

ودعا الإعلامي محمد بو عيدة لإيجاد تلفزيون خليجي موحد، يتكلم عن المواطن الخليجي، مضيفاً «الآن نجحنا بإيجاد إذاعة الخليجية الموحدة وهي (هنا الخليج العربي) والتي تبث من البحرين، واتأمل أن يتم توأمتها لتلفزيون خليجي يتحدث باسم المواطن الخليجي نفسه».

تفعيل

قال القائم بأعمال مدير عام وكالة انباء البحرين مهند النعيمي ان جميع الإعلاميين يتطلعون لقرارات القمة وتوصياتها الهامة. واكد النعيمي لـ«البيان» أن الأوضاع التي تشهدها المنطقة تتطلب مزيداً من التكاتف والتعاون وتوحيد الكلمة الإعلامية بين جميع وسائل الإعلام بما يضمن وصول الصوت الواحد القوي في مواجهة أي اعلام يستهدف أمن الخليج واستقرار دوله. وقال إن هناك العديد من الخطط والاستراتيجيات الإعلامية الخليجية يجب أن تنال نصيبها من التفعيل، مشدداً على أن قادة دول المجلس هم الداعم الأول للإعلام وحريته المسؤولة.